

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وقوله : لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةَ : هُمْ صِغَارُ الْخَلْقِ . وَهُمْ الْبَاقِي مِنَ الْخَلْقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ . أَخْبَرَنَا الْأَثَرَمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ذَرَأَ بِمَنْزِلَةِ بَرَاءَ وَمَعْنَاهُ خَلَقَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ذَرَأَ رَأْسُ فُلَانٍ فَهُوَ يَذْرَأُ ذَرَأً وَقَدْ عَلَتْهُ ذُرْأَةٌ أَيَّ بَيَاضٍ . قَالَ الْأَشْهَبُ : ... أَلَا يَالْقَوْمَ لِلشَّيْبَابِ الَّذِي مَضَى ... وَسَلَوةَ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى عَرِيضُهَا

... وَلِلرَّأْسِ أَمْسَى قَدْ تَبَدَّلَ ذُرْأَةٌ ... تَلُوحُ عَلَيَّ أَعْلَى الْمَسَاحِ بِضُهَا

وَقَالَ أَبُو زُخَيْرَةَ : ... وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بِدَى ... وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي